بفتح القاف وتخفيف الطا الرابعة قط بضم القاف والطا المخففة
وهي قليلة هذا اذا كانت بمعنى الدهر فاما التي بمعنى حسب وهو الاكتفا
فمفتوحة القاف ساكنة الطا تقول رايته مرة فقط فان اضفت
قلت قطك هذا الشيء اي حسبك وقطني وقطي وقط وقطا ط
قوله صلى الله عليه وسلم شجاع اقرع الشجاع الحية الذكر والاقرع
الذي تمعط شعره لكثرة سمه وقيل الشجاع الذي يواثب الراجل
والفارس ويقوم على ذنبه وربما بلغ راس الفارس ويكون في
الصحاري **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل له شجاعا اقرع قال
القاضي عياض ظاهره ان الله تعالى خلق هذا الشجاع لعذابه ومعنى
مثل له اي نصب وصير اي ان ماله يصير على صورة الشجاع الاقرع
قوله صلى الله عليه وسلم سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل
معنى سلك ادخل ويقضمها بفتح الضاد يقال قضمت الدابة شعيرها
بكسر الضاد تقضمه بفتحها اذا اكلته **قوله** صلى الله عليه وسلم ليس
فيها جما والجما التي لا قرن لها **قوله** قلنا يا رسول الله وما حقها قال
اطراق فحلها واعارة دلوها ومنيحتها وحلبها على الما وحمل عليها
في سبيل الله قال القاضي قال المازري يحتمل ان يكون هذا الحق
في موضع تتعين فيه المواساة قال القاضي هذه الالفاظ
صريحة في ان هذا الحق غير الزكاة ولعل هذا كان قبل وجوب
الزكاة وقد اختلف السلف في معنى قول الله تعالى وفي اموالهم
حق معلوم للسايل والمحروم فقال الجمهور المراد به الزكاة وانه ليس
في المال حق سوى الزكاة واما ما جا غير ذلك فعلى وجه الندب
ومكارم الاخلاق ولان الاية اخبار عن وصف قوم اثنى عليهم
بخصال كريمة لا تقتضي الوجوب كما لا يقتضيه قوله تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقال بعضهم هي منسوخة
بالزكاة وان كان لفظه لفظ خبر فمعناه امر قال وذهب جماعة

منهم

منهم الشعبي والحسن وطاووس وعطا ومسروق وغيرهم الى انها
محكمة وان في المال حق سوى الزكاة من فك الاسير واطعام المضطر
والمواساة في العسرة وصلة القرابة **قوله** صلى الله عليه وسلم ومنيحتها
قال اهل اللغة المنيحة ضربان احدهما ان يعطي الانسان اخر شيا هبة
وهذا النوع يكون في الحيوان والارض والاثاث وغير ذلك الثاني
ان يمنحه ناقة او بقرة او شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها
زمانا ثم يردها ويقال منحه يمنحه بفتح النون في المضارع وكسرها
واما حلبها يوم وردها ففيه رفق بالماشية وبالمساكين لانه اهون
على الماشية وارفق بها واوسع عليها من حلبها في المنازل وهو اسهل
على المساكين وامكن في وصولهم الى موضع الحلب ليواسوا والله اعلم

باب ارضا السعاة وهم العاملون على الصدقات

قوله ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارضوا مصدقيكم المصدقون بتخفيف الصاد هم السعاة
العاملون على الصدقات وقوله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم
معناه ببذل الواجب وملاطفتهم وترك مشاقتهم وهذا محمول على
ظلم لا يفسق به الساعي اذ لو فسق لانعزل ولم يجب الدفع اليه بل لا يجزي
والظلم قد يكون بغير معصية فانه مجاوزة الحد فتدخل في ذلك المكروهات
والله اعلم

باب تغليظ عقوبة من لا يودي الزكاة

قوله انتفار اي لم يمكني الفرار والثبات **قوله** صلى الله عليه وسلم
هم الاخسرون ورب الكعبة ثم فسرهم فقال هم الاكثرون اموالا
الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله وقليل ما هم فيه الحث على الصدقة في وجوه الخير وانه
لا يقتصر على نوع من وجوه البر بل ينفق في كل وجه من وجوه الخير
بحضره وفيه جواز الحلف بغير تحليف بل هو مستحب اذا كان فيه
مصلحة كتوكيد امر مهم وتحقيقه ونفي المجاز عنه وقد كثرت

Copyright © King Saud University